مجلة دراسات في اللّغة العربيّة وآدابها، نصف سنويّة دوليّة محكّمة

السنة الـ، العدد الـ، الفصل هـ ش/ م

القصيدة العمودية المعاصرة في ضوء الأسلوبية الإحصائية، والحقول الدلالية (تطبيق على نماذج من شِعر أحمد بخيت وعارف الساعدِيّ)

علي حيدري[١] ؛ عيسى متقي زاده[٢]* ؛ كبرى روشنفكر[٣] ؛ فرامرز ميرزائي[٤]

صص ١- ٣٦

الملخص

الأسلوبية الإحصائية هي إحدَى الاتجاهات اللسانية الحديثة التي تُعنَى بالتحليلات التفصيلية للنصّ الأدبيّ بواسطة الإحصاءات والمعادلات الرياضية. والحقل الدلالي هو مجموعة من الكلمات تربط فيما بينها علاقات لسانية مشتركة وتوضع تحت لفظ عام يشمل كلّ تلك الألفاظ الثانوية. وهي تبحث عن العلاقات بين مفردات الحقل الواحد، وتنظر إلى معاني الكلمات وربطها. وعلى هذا الأساس، انتقَينا شاعرَين من كبار شعراء القصيدة العمودية المعاصرة في العالم العربيّ ممن حازوا على المراكز الأولى في العديد من المسابقات والمهرجانات العربية والعالمية، وهما أحمد بخيت من مصر، وعارف الساعديّ من العراق، واخترنا ٥٥ بيتاً من آخر أشعار كلٍّ منهما. ودرسَناها في ضوء مقياس يول في الأسلوبية الإحصائية بغية الوصول إلى الثروة اللفظية وكيفية توزيع تكرار المفردات. ثمّ عرضنا نتائج التطبيقات الإحصائية على نظرية الحقول الدلالية، واستخرجنا الحقول والدلالات لكلٍّ من العينتين، بهدف معرفة كيفية توزيع تكرار ألفاظها وربطها بالعوامل الخارجية على أساس المنهج الإحصائي والتحليلي. وقد توصّلت الدراسة إلى أنّ نسبة وجود الثروة اللفظية في شعر أحمد بخيت أكثر منها في شعر عارف الساعديّ. كما استخدم كلٌّ منهما أنواعاً من الحقول الدلالية، وكرّرها وفق تفكّره ورأيه. فبخيت يحاول أن يستذكر أمجاد العرب وحضارتهم قبل الإسلام وبعده، ويتهرّب من الحاضر المخزي الذي أسماه جحيماً. لكنّ الساعديّ سعَى إلى تقديم صورة عن واقع العراق ومعاناة أهله وآمالهم في شعره. وهذا يدلّ على أن شاعر القصيدة العربية العمودية المعاصرة يجاري أفكار شعبه ويوظف الواقع الذي يوظفه زملاؤه في أدبهم المنظوم والمنثور.

كلمات مفتاحيّة: الأسلوبية الإحصائية، الحقول الدلالية، القصيدة العمودية المعاصرة، أحمد بخيت، عارف الساعديّ.

---

[١]- طالب دكتوراه في قسم اللغة العربية وآدابها في جامعة تربيت مدرس، طهران، إيران.

[٢]- أستاذ في قسم اللغة العربية وآدابها في جامعة تربيت‌مدرس، طهران، إيران.(الكاتب المسؤول). البريد الإلكتروني: motaghizadeh@modares.ac.ir.

[٣]- أستاذ في قسم اللغة العربية وآدابها في جامعة تربيت مدرس، طهران، إيران.

[٤]- أستاذ في قسم اللغة العربية وآدابها في جامعة تربيت مدرس، طهران، إيران.

١-المقدمة

١-١-بيان المسألة

قلّما نجد أمّة مثل العرب تهتمّ بالشعر وتعتبره ديواناً منذ القِدم. فهو بدأ مع أقدم تراثهم وظلّ مواكباً لكلّ التقلبات السياسية والاجتماعية والدينية والثقافية حتّى استنبطت منه الآراء والتحليلات حول المجتمع العربي في مختلف عصوره. ويذكر حنا الفاخوري أنّ الأدب العربي ظهر بظهور الشعر، قائلاً: «برز الأدب العربي إلى الوجود بانفجار شعريّ شديد الانسجام مع طبيعة العربيّ، وكان الشعر شيئاً فشيئاً ديوان العرب وخزانة أخبارهم وأحوالهم[١]»، وبقيَ يواكب الأحداث والمؤثّرات، وينتقل من عصر إلى عصر حتّى وصل العصر المعاصر حيث الحداثة وما بعد الحداثة. وهو بذلك شاركَ في إفساح الطريق للعلوم الأخرَى لتندمج مع الدراسات الأدبية، وتفسّر النصوص الشعرية وتحلّلها وفق النظريات والآراء العلمية. والأسلوبية الإحصائية اتجاه لسانيّ يحلّل النصّ الأدبي من خلال الإحصاءات والمعادلات الرياضية، وهي أكثر دقة وموثوقيّة من الدراسات الأدبية البحتة[٢]، لأنّها تُعنَى بالكمّ، وإحصاء الظواهر اللغوية في النصّ، كما تساعد في اختيار العينات اختياراً دقيقاً، وتقيس كثافة الخصائص الأسلوبية عند منشئ أو عمل معيَّن، والنسبة بين تكرار خاصية أسلوبية، وخاصية أخرى وتقارن بينهما، وكذلك تقيس التوزيع الاحتمالي لخاصية أسلوبية معيّنة[٣]. وعلى هذا الأساس، تم انتقاء شاعرَين من كبار شعراء القصيدة العمودية المعاصرة في العالَم العربيّ، وهما أحمد بخيت من مصر، وعارف الساعديّ من العراق. كما تم اختيار ٥٥ بيتاً من آخر أشعار كلٍّ منهما، لتُدرَس هذه الأبيات وِفق مقياس يول في الأسلوبية الإحصائية، ثمّ تُستَخدم النتائج لاستخراج الحقول الدلالية، وكيفية تكرارها في عيّنة الدارسة. والهدف من ذلك هو معرفة نسبة الثروة اللفظية

---

[١] الفاخوري، **الجامع في تاريخ الأدب العربي القديم**، ١٢٩.

[٢] أمرائي، **دراسة أسلوبية إحصائية للمعلقات السبع في ضوء معادلة بوزيمان معلقة عمر بن كلثوم والحارث بن حلزة أنموذجاً**، ١٨٤.

[٣] سهام؛ ليندة، **مقارنة أسلوبية إحصائية لقصيدة الوعد الحق للشاعر خليفة بوجادي**، ٢٩.

للشاعرَين، والدلالات التي تؤثّر على شاعر القصيدة العمودية المعاصرة، وموقف هذا النوع الأدبيّ من العوامل الخارجية، والقضايا المعاصرة التي تحدث في بيئته.

١-٢- أسئلة الدراسة

١- ما هي نسبة الثروة اللفظية لدَى الشاعرَين أحمد بخيت، وعارف الساعديّ؟

٢- ما هي الحقول الدلالية التي وُظِّفَت في مُعجَمَي الشاعرَين أحمد بخيت، وعارف الساعديّ؟

٣- ما علاقة تكرار مفردات كلّ حقل بالعوامل الخارجية المرتبطة بالشاعر؟

١-٣- خلفية الدراسة

تظهر نتائج البحوث السابقَة أنّه لا توجَد أيّة دراسة درَسَت الشعر العربي المعاصر من منظار نظرية «الخاصيّة» والحقول الدلالية معاً، إلا أنّ البحث سيشير إلى بعض دراسات الشعر العربي في ضوء نظرية «الخاصية»، أو الحقول الدلالية.

كتب مصلوح (١٩٩٣) كتاباً تحت عنوان «في النصّ الأدبي دراسة أسلوبية إحصائية»، وتطرّق فيه إلى مقياس يول، وتحقيق نسبة النصّ إلى المؤلّف، كما طبّق ذلك على نصوص ثابتة ومنسوبة لأحمد شوقي.

كتبت المفتي (٢٠٠٢) بحثاً تحت عنوان «تحقيق التراث والأسلوبيات الإحصائية: دراسة تطبيقية في ديوان أبي تمام» وطبّقت فيه مقياس يول على الديوان. وتوصّلت إلى قوّة احتمال نسبة بعض القصائد لأبي تمام، وضعف احتمال نسبة البعض الآخر.

قدمت حشاني وجمال (٢٠١٧) رسالة للحصول على درجة الماجستير، تحت عنوان «شعر الخنساء دراسة دلالية»، ودرسَتا الحقول الدلالية في كلّ ديوان الشاعرة، كما حاولتا كشف العلاقة داخل كلّ حقل.

تناول العجمي (٢٠١٧) في رسالة قدّمها لنيل درجة الماجستير، عنوانها «الحقول الدلالية في شعر عبد العزيز سعود البابطين دراسة لغوية» المعجم اللغويّ ودلالاته في ديوانَي «بوح

البوادي»، و«مسافر في القفار». وتحدّث عن الحقول ذات الدلالة الإيجابية، والدلالة السلبية. كما حلَّل هذه المفردات وحاول ربطَها بحياة الشاعر.

تناول عوض (٢٠١٤) في بحث تحت عنوان «توثيق نسبة النصّ إلى قائله شعر عنترة نموذجاً» حياة عنترة بن شدّاد، وآراء الدارسين وموقفهم من شعره المشكَّك فيه، ثمّ اعتمد على مقياس الخاصية، ودرس على أساسه شعر عنترة الثابت والمشكَّك فيه. وتوصّل إلى أنّ قصائد عنترة تتقسّم إلى ثلاثة أقسام، منها ثابتة، ومنها ما يبعد احتمال نسبتها له، ومنها ما يثبت نسبتها له بعد الدراسة، غير أنّه يبعد بعض ألفاظها الوحشيّة على معجم الشاعر.

كتب أمينة (٢٠٢١)، بحثاً تحت عنوان «تعدد الحقول الدلالية في الشعر الاغترابي لدى محمود سامي البارودي». وحاول أن يجد أهمّ الحقول الدلالية التي جسّدت التيه والاغتراب في شعر الشاعر، وكيفية تمظهر أناه الشاعرة وفق تلك الحقول.

فتأسيساً على ما ذُكِر، يمكن القول بأنَّ رحَى الأبحاث المرتبطة بمقياس الخاصيّة كانت تدور حول معرفة نسبة النصّ إلى مؤلّفه. وليس هناك أيّ دراسة درَست الثروة اللفظية في الشعر من هذا المنظار. كما أنّه لم يكن هناك أيّ دراسة ربطت مقياس يول بالحقول الدلالية لمعرفة كيفية توزيع الكلمات وتكرارها، وتأثّرها بالعوامل الخارجية. والبحث الحاضر سيحاول دراسة نصوص شعراء العيّنة من منظار مقياس يول، ثم يستخدم النتائج لمعرفة الحقول الدلالية، وكشف علاقتها بالعوامل الخارجية.

٢-المفاهيم النظرية

سيأتي هذا القسم من الدراسة بتعاريف لأهمّ المفاهيم النظرية التي يجب معرفتها لمناقشة الموضوع الرئيس.

٢-١-الأسلوبية والأسلوبيّة الإحصائية

إنّ الدراسات الحديثة بدأت تتداخل فيما بينها لتقدّم بضاعةً جديدةً تختلف عن الآراء القديمة التي كانت تقدَّم على أساس الذوق. فاحتكاك الأدب بالتاريخ وعلم الاجتماع وعلم النفس والجغرافيا والعلوم الأخرى جعل التحليل يتخذ طابعاً منطقياً مبنياً على حجة ودليل ملموسين مكشوفين في

النصّ الأدبي. وذلك بالطبع يزيد من ثقل النقد الأدبي، بحيث يمكن الاعتماد فيما بعد عليه، كما يمكّن استخدام نتائجه في المواضع الأخرى. والرياضيات كذلك تُعَدّ من ضمن العلوم الحديثة التي وظّفها النقّاد في تحليل النصوص الأدبية. والأسلوبية الإحصائية من أهمّ هذه الخُطَى التي برع فيها الأروبيون والعرب أخيراً لتحليل النص الأدبي. ولمعرفة هذا التداخل الحديث وهذه التحاليل الرياضية لابدّ من معرفة بعض المفاهيم العلمية مثل الأسلوب.

الأسلوب في اللغة ورد بمعانٍ عدّة، حيث ورد في لسان العرب «ويقال للسطر من النخيل أسلوب. وكل طريق ممتدّ فهو أسلوب. ويقال أخذ فلان في أساليب من القول أي أفانين منه[١]. وجاء في تاج العروس أنّ الأسلوب هو «الفنّ، ويقال أخذ فلانٌ في أساليب من القول، أي أفانين منه»[٢]. وقد ورد في المعاجم المعاصرة بأنّه الطريقة والمذهب، والأسلوب طريقة الكاتب في كتابته[٣]، كما عرّفه النقّاد المعاصرون أمثال جوزيف ميشال بمعانيه الاصطلاحية الحديثة، حيث يعرّفه بأنَّه «طريقة دمج العطاء الفردي في عمل البناء اللغوي مهما كانت طبيعة الأهداف[٤]». فالأسلوب إذن يعني طريقة الكاتب ومذهبه الخاصّ به، بحيث يميّزه عن غيره كتابة، وتفكّراً وتعبيراً. والأسلوبية فرعٌ دخل لفظه أول مرة في الدراسات اللسانية في بدايات القرن العشرين، وهي تصف التعبير الأدبي وتقوم بتقييمه[٥]. فالأسلوبيّة مخصَّصة للتحليلات التفصيلية للأساليب الأدبية، أو للاختبارات اللغوية التي يقوم بها المتحدّثون والكتّاب في السياقات الأدبيّة وغير الأدبيّة[٦]. ومن أنواع مجالات الأسلوبية، يمكن الإشارة إلى الأسلوبية الإحصائية[٧](S. Statistique) التي أخذت نصيباً وافراً من الاهتمام بين

---

[١] **لسان العرب**، مادة سَلَبَ.

[٢] الزبيدي، **تاج العروس من جواهر القاموس**، ٧١/٣.

[٣] مجمع اللغة العربية، **المعجم الوسيط**، ٤٤١.

[٤] ميشال شريم، **دليل الدراسات الأسلوبية**، ٣٩.

[٥] درويش، دراسة الأسلوب بين المعاصرة والتراث، ١٦-١٨.

[٦] أبو العدوس، الأسلوبية الرؤية والتطبيق، ٣٥.

[٧] وغليسي، إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد، ١٧٨.

النقّاد والباحثين[١]، كما تُعَدّ من أهم المدارس النقدية والعلمية التي تتطرق إلى التحليل الرياضي والإحصائي للنصوص. وهي أكثر دقة وموثوقيّة من النمط الأدبي[٢]، لأنّها تُعنَى بالكمّ، وإحصاء الظواهر اللغوية في النصّ، كما تساعد في اختيار العينات اختياراً دقيقاً، وتقيس كثافة الخصائص الأسلوبية عند منشئ أو عمل معيَّن[٣].

٢-٢-مقياس يول

استُخدِم الإحصاءُ في النصوص الأدبية لأوّل مرة في القرن التاسع عشر، حيث درس مندنهول Mendenhall مسرحيات شكسبير William Shakespeare عام ١٨٣٧[٤]، ثمّ حظي هذا النوع من الدراسات بالاستقبال من قبل العديد من النقّاد واللغويين كأرمسترونج ريتشاردز I.A.Richards، ثمّ بوزيمان A.Busemann عام ١٩٢٥[٥]، وزيبف Zipf عام ١٩٣٢[٦]، وجونسون W. Johnson عام ١٩٤١[٧]، ويول G. Udny Uule عام ١٩٤٤[٨]. فاعتمد يول على الدليل الإحصائي، ليبتكر قياسَه، ويطوره ويستخدمه لتمييز أساليب المنشئين. وقد أطلق عليه مصطلح «الخاصيّة» وأراد له أن يكون مقياساً تتوافر فيه صفة الموضوعية بحكم كونه مقياساً لفحص المادة المدروسة، لا يتأثّر برغبات الدارس أو فكرته أو ميوله[٩] ويمتاز هذا المقياس بميزة ذات أهميّة في تحليل الأساليب، فقد صاغه صاحبه

---

[١] مصلوح، الأسلوب دراسة لغوية إحصائية، ٧٠.

[٢] أمرائي، دراسة أسلوبية إحصائية للمعلقات السبع في ضوء معادلة بوزيمان معلقة عمر بن كلثوم والحارث بن حلزة أنموذجاً، ١٨٤.

[٣] مصلوح، في النص الأدبي دراسة أسلوبية إحصائية، ١١١.

[٤] نظري، ساز وكارهای سبک شناسی آماری در سبک سنجی نقد كتاب في النص الأدبي دراسة أسلوبية إحصائية، ٢٩٣.

[٥] الموازنة بين نهج البلاغة والصحيفة السجادية على أساس الأسلوبية الإحصائية وفقاً لنظريتي بوزيمان وجونسون (الرسالة ٧٤ والدعاء ٣٨ نموذجاً)، ١٤٢.

[٦] فرهمندپور، یک سیستم نوین هوشمند تشخیص هویت نویسنده فارسی زبان بر اساس سبک نوشتاری، ٢٧.

[٧] مصلوح، في النص الأدبي دراسة أسلوبية إحصائية، ٩١.

[٨] عوض، توثيق نسبة النص إلى قائله شعر عنترة نموذجاً، ١٥٠.

[٩] مصلوح، في النص الأدبي دراسة أسلوبية إحصائية، ١٢١.

بحيث لا تتأثّر نتائجه الإحصائية بطول العمل المدروس[1]. وسعد مصلوح هو أوّل من عرّف هذا المقياس للأدب العربي نظرياً وتطبيقياً باعتبار أنّه قادر على استنتاج نسبة الثروة اللفظية في النصوص الأدبية من خلال احتساب تكرار الأسماء. وقد استبعد يول أن يقوم حساب الخاصيّة على أساس تكرارية الأدوات أو الحروف أو الضمائر، واختص الاسم Noun من أقسام الكلم باعتبار أن تكراره من أبرز السمات الدالة على المنشئ، واختار من الأسماء نوعاً محدداً هو الاسم العام Common Noun، مستبعداً بذلك أسماء أعلام الأشخاص والأماكن وما استعمل من الأسماء استعمال الصفة[٢]. وقد ذكر مصلوح أنّ لإحصاء المفردات وتصنيفها، لابدّ من اتباع الخطوات التالية: ١_ كتابة كلِّ اسم يرد لأوّل مرة في بطاقة مستقلة ٢_ الإشارة إلى كلّ تكرار للاسم بعلامة معينة على البطاقة الخاصة به. ٣_ ترتيب البطاقات تبعاً لمادة الاسم على طريقة المعجم لتسهيل مراجعة التكرارات. ٤_ بعد الانتهاء من حصر جميع الأسماء وتكراراتها نقوم بتصنيف الأسماء حسب فئات تكرارها، فنقوم بتجميع البطاقات التي تتضمن كلمات وردت مرّة واحدة معاً، ثمّ الكلمات التي وردت مرتين، ثم التي تضم كلمات وردت ثلاث مرات، وهكذا، حتّى يتمّ تجميع البطاقات الخاصة بكلّ فئة مع بعضها في حزمة واحدة. ٥_ نقوم بإحصاء عدد البطاقات التي تتألف منها كلّ فئة، وهكذا نصل إلى التوزيع التكراري للمفردات[٣].

إذن نستخرج من نصِّ كلِّ شاعر عددين، عدد الفئة، وعدد مقدار تكراراتها في كلّ النصّ. ثم لاحتساب الخاصية، ندخل الرقمين في الخطوات التالية:

ألف) ضرب (الفئة) × (عدد الكلمات المكونة للفئة). ب) ضرب (مربع الفئة) × (عدد الكلمات المكونة للفئة). ج) إيجاد مجموع القيم الناتجة من العملية (ألف) على مستوى النصّ كلّه. د) إيجاد مجموع القيم الناتجة من العملية (ب) على مستوى النصّ كلّه. ه) بطرح (ج) من (د)، ينتج لنا (مجموع الفروق). و) يقسم (مجموع الفروق) على مربّع (ج). ز) يضرب خارج القسمة من

[1] Efstathios, Automatic Text Categorization in Terms of Genre and Author, 7.

[٢] مصلوح، في النص الأدبي دراسة أسلوبية إحصائية، ١٢٣.

[٣] نفس المصدر، ١٢٤.

العملية (و)، على ١٠٠٠٠ لتفادي الكسور العشرية الطويلة. ح) حاصل الضرب من العملية (ز)، يمثل الرقم الدال على الخاصية المراد حسابها.

٢-٢- آراء سعد مصلوح عن مقياس يول

ذكر سعد مصلوح في تطبيق مقياس يول، أنّ مهمّته كانت أصعب نسبيّاً، فالنحو العربي التقليدي يضع تحت الأسماء كلَّ ما سوى الأفعال والحروف من الكلم، بحيث شمل مفهوم الاسم أسماء الأعلام، والذوات، والمعاني، والضمائر، والأسماء الموصولة، وأسماء الإشارة، وأسماء الأفعال والظروف، أضف إلى ذلك أنّ النحو التقليدي لا يميز الاسم من الصفة في مبحث أقسام الكلم. ولكي يقترب من تحديد أفضل للمادة المقيسة، رأى أن ينبّه الباحث إلى ما يأتي:

١_ حذف أعلام الأماكن والأشخاص من الإحصاء./ ٢_ حذف الضمائر، وأسماء الإشارة، والأسماء الموصولة./ ٣_ حذف الصفات القياسية كاسم الفاعل، واسم المفعول، وصيغ المبالغة، واسم التفضيل، والصفة المشبهة./ ٤_ ما يأتي على صيغة الوصف ويستعمل استعمال الأسماء، يدخل في الإحصاء./ ٥_ تثنية الاسم أو جمعه لا تعدّ تكراراً للاسم المفرد إلا إذا تعددت صيغ جموع التكسير، فإنّ تكرارات كلّ منها تحسب مستقلّة عن الأخرى./ ٦_ تدخل في عداد الأسماء _بالإضافة إلى الاسم العام_ المصادر وأسماء الزمان، والمكان، والآلة، والمرة، والهيئة، وأسماء الأعداد، والموازين والمكاييل، والمقاييس، والجهات، والأوقات[١].

٢-٣- نظرية الحقول الدلالية

الدلالة مأخوذة من فعل (دَلَلَ) الذي يعني المعرفة والإرشاد نحو المدلول[٢]. وقد ظهر المعنى العلمي المستقلّ لهذه الكلمة بعد أن نشر اللساني الفرنسي ميشال بريال Michel Breal مقالةً عام ١٨٩٧ تحت عنوان «مقال في علم الدلالة، علم المعاني» تطرّق فيها إلى مسائل دلالية[٣]، ثمّ برز بعد ذلك علماء متعددون ليبذلوا جهوداً نحو تطوير الدرس الدلالي واستقلاله، وإيجاد العلاقة بين

[١] نفس المصدر.

[٢] ابن منظور، لسان العرب، ١٤١٤.

[٣] بن خويا، علم الدلالة في التراث العربي والدرس اللساني الحديث دراسة في فكر ابن قيّم الجوزيّة، ١٢.

اللفظ والمعنى. وفي هذا السبيل توصّل علم الدلالة إلى نظرياتٍ دلالية حديثة أهمّها: النظرية الإشارية، والنظرية التصورية، والنظرية السلوكية، والنظرية السياقية، والنظرية التحليلية، والنظرية التوليديّة، ونظرية الحقول الدلالية. والأخيرة هي الأكثر حداثةً في علم الدلالة. فهي لا تسعى إلى تحديد البنية الداخلية لمدلول الكلمات فحسب، وإنّما إلى الكشف عن بنية أخرى تسمح لنا بتأكيد أن هناك قرابة دلالية بين مدلولات عدد معين من الكلمات[١]. فإنّ الحقل الدلالي Semantic field أو الحقل المعجمي Lexical field هو «مجموعة من الكلمات ترتبط دلالتها، وتوضع عادة تحت لفظ عام يجمعها»[٢]. ويُعرَّف كذلك بأنّه «الحقل الدلالي لكلمة ما فتمثّله كلّ الكلمات التي لها بتلك الكلمة علاقة سواء أكانت علاقة ترادف أو تضادّ أو تقابل الجزء من الكلّ والكلّ من الجزء»[٣]. إذن تأتي الحقول الدلالية لتصنّف الألفاظ أو الكلمات تحت عنوان يجمعها، ومن ثمَّ يعمد الدارس إلى البحث عن الخلفيات الدلالية التي تقف وراء استعمال المؤلّف لتلك المجموعات، ومن هذا المنطلق، يمكن القول بأنَّ أهمّ ما جاءت به نظرية الحقول الدلالية، هو التصنيف القائم على الدلالة المعجمية للكلمة. ويكون ذلك عن طريق تعريف معاني الألفاظ، وربطها بالألفاظ القريبة، أو المقترنة بها، أو المصاحبة لها، ثمّ حصر جميع ألفاظ اللغة في هذا الإطار[٤].

٢-٤-عيّنة الدراسة

ستطبّق الدراسة مقياس «الخاصيّة»، ثمّ تستخرج الحقول الدلالية من ٥٥ بيتاً من كبار شعراء القصيدة العمودية المعاصرة، أوّلهما: أحمد بخيت، وهو من مواليد مصر عام ١٩٦٦ في مدينة أسيوط. عمل عميداً بقسم النقد والبلاغة والأدب المقارن في كلية الدراسات العربية والإسلامية في جامعة القاهرة. ثمّ ترك العمل، ليكرّس كلّ وقته للشعر والأدب. شارك بخيت في كثير من المهرجانات والمسابقات، وأصبح من أشهر شعراء القصيدة العمودية المعاصرة. وشعره المعنيّ في

[١] عبد الجليل، علم الدلالة أصوله ومباحثه في التراث العربي، ٧٩.

[٢] مختار عمر، علم الدلالة، ٧٩.

[٣] المسدي، الأسلوب والأسلوبية، ١٥٤.

[٤] دسوقي البغدادي، الحقول الدلالية في شعر لبيد بن ربيعة دراسة تطبيقية، ٥٥٣.

هذه الدارسة، هو أبيات قصيدة «البابلية»، و«الموصلية»، و«المقدسية»[١]. والشاعر الثاني هو عارف حمود الساعديّ، من مواليد بغداد عام ١٩٧٥م. حاول أن يجدّد القصيدة العمودة التسعينية، ويحررها من بعض القيود الصارمة للعمود الشعريّ، تأثراً بتجربة عمالقة الشعراء العموديين مثل الشاعر محمد مهدي الجواهري[٢]. كما شارك في العديد من المهرجانات الشعرية في العراق وخارجها. وشعره المعنيّ في هذه الدارسة، هو أبيات قصيدة «مالم يقله رسّام»، و«عمره الماء»، و«يا حلم أجدادي»[٣].

٣-تطبيق نظريتَي الأسلوبية الإحصائية، والحقول الدلالية

سيُتطَّرَّقُ في هذ القسم من الدراسة إلى تطبيق مقياس يول في الأسلوبية الإحصائية على عَيّنَتَي أحمد بخيت، وعارف الساعديّ بغيةَ التوصل إلى أجوبةٍ لأسئلة البحث.

٣-١-التوزيع التكراري للمفردات

لقد تم احتساب ٦٠٠ اسمٍ مِن قصائد البابلية، والمقدسية، والموصلية لبخيت، و٦٠٠ اسمٍ من قصائد ما لم يقله شاعر، وعمره الماء، ويا حلم أجدادي للساعديّ، وفقاً لنظرية يول والمعايير التي اقترحها سعد مصلوح لتوطين هذه النظرية توطيناً عربياً لدراسة النصوص العربية. ثم أُدرِج عدد تكرار كلٍّ من هذه الأسماء في عيّنتَي الشاعرَين. كما تم اختيار النصوص دون أخذ الأغراض، أو عدد القصائد بعين الاعتبار.

ولتبيين الصورة، سيُؤتَى بنموذج يظهر كيفية عدّ تكرار كلّ اسم في النصوص الشعرية. وذلك ما سيأتي في الجدول الآتي:

---

[١] بخيت، الأعمال الشعرية، ٩/١-١٩.

[٢] الساعدي، الأعمال الشعرية عارف الساعدي، ٦.

[٣] الساعدي، الأعمال الشعرية عارف الساعدي، ٨١.

وهكذا تمّ إحصاء ٦٠٠ كلمة لكلٍّ مِن العيّنتَين. وكان التوزيع التكراري للمفردات على النحو التالي:

شعر أحمد بخيت		شعر عارف الساعديّ	
الاسم	عدد تكراره في كل القصائد	الاسم	عدد تكراره في كل القصائد
النخل	٢	ألوان	٤
حزن	٣	حجر	١
خوف	٤	الصوت	٥
وطن	٣	الدخان	٢
رصاصة	١	تمر	٣
بحر	٤	نوم	٢
سهام	١	نعاس	١

الجدول (١) التوزيع التكراري للمفردات في عيّنة بخيت

1	2	3	4	٥	٦
الفئة	عدد الكلمات	الفئة × عدد الكلمات	الفئة^2	عدد الكلمات × الفئة^2	الفرق
١	٧٠	٧٠	١	٧٠	ــــــــــــ
٢	٢٣	٤٦	٤	٩٢	٤٦
٣	٨	٢٤	٩	٧٢	٤٨
٤	٢	٨	١٦	٣٢	٢٤
المجموع	ــــــــــــ	مج١ = ١٤٨	ــــــــــــ	مج٢ = ٢٦٦	مج الفروق = ١١٨

المعلومات الواردة في الجدول (١)، تعني أنّ النصّ الذي استخرجنا منه 600 اسم، يشتمل على 70 كلمة وردت كلّ منها مرةً واحدة، و23 كلمة وردت كلّ منها مرتين، و8 كلمة وردت كلّ منها ٣ مرات، وهكذا حتّى نصل إلى آخر عدد في الجدول.

الجدول (٢) التوزيع التكراري للمفردات في عيّنة الساعديّ

1	2	3	4	٥	٦
الفئة	عدد الكلمات	الفئة × عدد الكلمات	الفئة^2	عدد الكلمات × الفئة^2	الفرق

١	106	106	١	106	ــــــــــــ
٢	27	54	٤	108	54
٣	8	٢٤	٩	٧٢	48
٤	6	24	١٦	64	40
5	1	5	25	25	20
8	2	16	81	162	146
10	1	10	100	100	90
المجموع	ــــــــــــ	مج١ = 239	ــــــــــــ	مج٢ = 637	مج الفروق = 398

والمعلومات الواردة في الجدول (٢)، تعني أنّ النصّ الذي استخرجنا منه ٦٠٠ اسم، يشتمل على ١٠٦ كلمة وردت كلّ منها مرةً واحدة، و٢٧ كلمة وردت كلّ منها مرتين، و٨ كلمة وردت كلّ منها ٣ مرات، وهكذا حتّى نصل إلى آخر عدد في الجدول.

٣-١-١- احتساب الخاصية

وبمتابعة الخانات الرمادية ٣ حتّى ٦ من الجدولَين السابقين، وهي بالترتيب: معرفة (الفئة × عدد الكلمات)، ثمّ معرفة (الفئة^2)، ثمّ ($\text{الفئة}^2 \times \text{عدد الكلمات}$)، ثم (الفرق)، يمكن التوصّل إلى أرقام مجموع الفروق١، ومجموع الفروق٢، ومجموع الفروق الكلّي. وهي تساعد في احتساب الخاصية لكلٍّ مِن العيّنتَين. وهي كالتالي:

احتساب خاصية عيّنة بخيت- معطيات الجدول (١):

$$\frac{\text{مج الفروق}}{(\text{مج١})^2} = \times 10000 = \frac{118}{(148)^2} \times 10000 = ٥٣٫٨٧$$

احتساب خاصية عيّنة الساعديّ- معطيات الجدول (٢):

$$\frac{\text{مج الفروق}}{(\text{مج}_1)^2} = \times 10000 = \frac{398}{(239)^2} \times 10000 = ٦٩/٦٧$$

٣-١-٢- موازنة فئات عيّنة أحمد بخيت، وعيّنة عارف الساعديّ

إن توزيع المفردات وأعداد تكرارها من فئة إلى أخرى في عَيّنَتَي الدراسة، يظهران الثروة اللفظية التي استخدمها الشاعران في إنشاد نصوصهما المدروسة. وعرض معطيات هذه الثروة اللفظية على شكل رسم بيانيّ، سيظهر ارتفاع نسبة الثروة اللفظية، وانخفاضها في كلّ فئات كلمات النصوص الشعرية.

الرسم البياني (١) - موازنة فئات عيّنة بخيت، وعيّنة الساعديّ

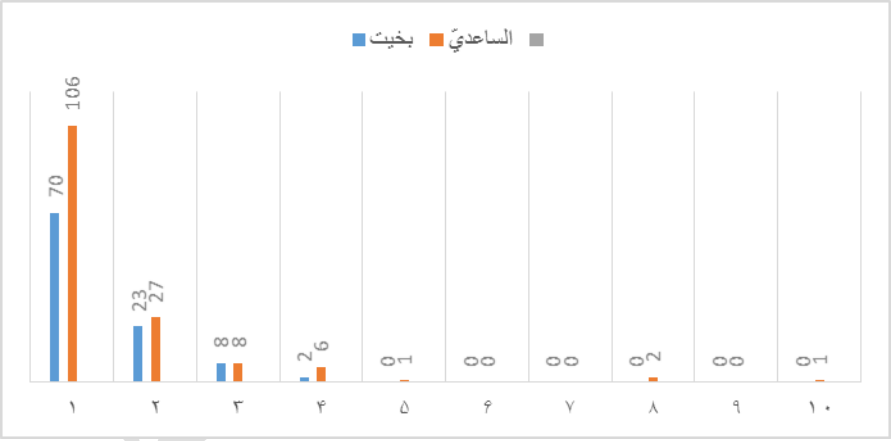

٣-٢-الحقول الدلالية في عَيّنتَي الشاعرَين

يمكن التوصّل إلى الكيف من خلال تحليل الكمّ وربطه بالأسباب التي أدّت إليه. فقد توصّل البحث من خلال مقياس يول إلى معطيات، وإلى استنتجات كميّة تساعد في تفسير النصوص الأدبية. وفي هذا القسم، سعَى الباحثون إلى إيجاد تفسير لكيفية توزيع الأسماء، وتكرارها في نصَّي بخيت، وعارف الساعديّ في ضوء نظرية الحقول الدلالية. وقد قسَّمَا كلّ عيّنة إلى مجموعة من الحقول الدلالية الغالبة على معظم كلمات الشاعر وليس كلّها.

٣-٢-١-الحقول الدلالية في عيّنة أحمد بخيت

وقد تمّ استخراج تسعة حقول انتمت إليها غالبية كلمات الشاعر. غير أنّ هناك بعض الكلمات المتفرقة القليلة التي غُضّ الطرف عنها في احتساب المعاجم الدلالية للشاعر. والحقول التسعة المستخرجة هي التالية:

١-حقل المكان: وردت الألفاظ التي تدلّ على المكان في شعر أحمد بخيت ٤٤ مرة، وهي: **بابل (٥ مرات)، الطريق (مرتين)، البيت، المنفى (٤ مرات)، الداخل، الأرض (مرتين)، المحطّة، فوق، جهنّم، الجحيم، أندلس (مرتين)، بغداد (مرتين)، الموصل، العراق (٣ مرات)، الكرخ، الفرات (مرتين)، دجلة، البصرة، مدن (مرتين)، أربيل، الشمال، الوطن (٣ مرات)، قشتالة، بلاد، أورشليم، يافا (مرتين)**. من مفردات المكان، وعددها ومعانيها في الشعر، يمكن القول بأنَّ شعر بخيت عبارة عن صفحة من خارطة الوطن العربي الذي يريد له عودة الزهو البائد. فإنَّ تكرار «بابل» يدلّ على أنّه متمسك بالحضارة العربية، واستخدامه للفظ «وطن» يوحي بإيمانه بأنّ المدن والبلدان التي ذكرها في شعره، كلّها تنهل من مَعين واحد. ولكن استخدامه كلمة «المنفى» أربع مرّات، والتركيز على معانيها في الشعر، يدلّ على ذات البلاد العربية التي أسماها. ولكن تغيّرها إلى ما هي عليه بعد الازدهار، جعل الشاعر يطلق عليها لفظ المنفى. كما أنّ تكرار مفردتَي «الأندلس» و«قشتالة» يدلّ على تفاخر الشاعر بالحضارة العربية القديمة التي يرَى الحياة من دونها «جهنم»، و«جحيماً». وكذلك استخدام الشاعر كلمة «يافا» مرتين، يدلّ على انتمائه العربي ورفضه للاحتلال الصهيوني.

٢-حقل الزمان: وردت الكلمات التي تدلّ على الوقت في شعر بخيت ٢٢ مرة، وهي: **دقائق، يوم، الزمان، النهار، الضحى، الغَلس، ليل، عصر، قبلَ (١٤ مرّة)**. فإذا أُمعِن النظر في عدد تكرارات المفردات ومعانيها، يمكن الاستنتاج بأنَّ الشاعر لم يهتم بالحاضر ولم يتطرق إلى المستقبل، وذلك يعني أنّه لم يهتم بهما كما اهتمّ بالماضي؛ لأنّه كما استُنتِجَ في حقل المكان، لا يعترف بالحاضر الجحيم الذي أسماه «منفَى». فكرّر لفظ «قبل» كثيراً، ليدلَّ على تشوّقه إلى ماضي الأمّة العربية.

٣-حقل الأرقام: وقد وردت الأرقام وما يصفها ١٢ مرة، وهي: **سبع، خمس، الأولى (٣ مرات)، الأخير (٥ مرات)، عشر، الثاني**. فإنَّ الشاعر قد استخدم الأرقام في شعره مراراً، كما أنّه اختار ألفاظاً ذات دلالات تاريخية، مثل «سبع»، فإشارته إلى (سبع سنابل) في سياق البيت تدلّ على وعيه التاريخي الديني، وإيمائه بالازدهار الذي مرّت به البلاد العربية. كما أنّ تكراره لكلمة «الأولى» يدلّ على تمسّكه بالحضارة القديمة وتفاخره بها، وبأنّه لا يرى بعدها ازدهاراً حقيقياً، لذلك جعل لها وصف «الأخير» أيضاً.

٤-حقل الشخصيات: وردت أسماء الشخصيات وما يدلّ عليها ١٨ مرة، وهي: **أنكيدو، عشتار، جلجامش، العذراء، موسَى (مرتين)، مَن (مرتين)، النبي، سارتر، سيمون، ابن خلدون، الداخل، ابن عبّاد، الطوائف، مريم، المسيح (مرتين)**. فإنَّ توظيف الشاعر لأسماء الشخصيات غير العربية، يدلّ على إلمامه التاريخي، واطّلاعه على الشخصيات غير العربية. فهو كان مدرّساً بكلية الأدب المقارن، وذلك ما تدلّ عليه بعض هذه المفردات غير العربية في شعره. كما أنَّ توظيفه لبعض شخصيات الحضارة العربية مثل «أنكيدو»، و«عشتار»، و«جلجامش» يدلّ على ميوله إلى التفاخر بالتاريخ العربي القديم، الذي يربطه بما بعده من الازدهار. وكذلك أسماء «ابن عبّاد» الذي كان له دورٌ بارزٌ في حكومة مماليك الأندلس، و«عبد الرحمن الداخل» الأمويّ الذي حكم الأندلس ووحّدها، و«ابن خلدون» الذي كتب المقدّمة باللغة التي يتفاخر بها الشاعر.

٥-حقل الخوف واليأس: وقد وردت الألفاظ التي تدلّ على الخوف والقنوط في شعر بخيت، ٢٥ مرة، وهي: **اليأس (٣ مرات)، الفرار، الخوف (٧ مرات)، الاحتماء، الختل، الحراسة (٧ مرات)، التخبّؤ، التخفّي، الذهاب، التكبيل، سدىً**. فإنَّ هذا الكم من مفردات هذه المعاني في شعر الشاعر يدلّ على عدم الاستقرار والطمأنية اللذين يرافقانه في شعره. فثمة ملامح من آثار اختصاصه الأدب المقارن على آرائه. لأنّه يقارن حاضره العربي مع ازدهاره قبل الميلاد وبعد الفتح الإسلامي، فيلجأ إلى اليأس والخوف والهروب. كما يصف الحكّام بالحرّاس الذين يجب اتخاذ الحيطة والحذر منهم، ولابدّ من التخفّي منهم.

٦-حقل الطبيعة: استخدم الشاعر ألفاظ ما يوجد في الطبيعة ٢٢ مرة، وهي: **السماء (مرتين)، السنابل (مرتين)، الورد، صخر، الياسمين، البحر (٣ مرات)، الساحل، النجم (مرتين)، الماء، الشمس، النخل (٣ مرات)، السَّهل، الزيتون، الليمون، التفاح**. فإنَّ توظيف الشاعر لكلمة «البحر» يدلّ على نظرته الواسعة تجاه الماضي، إذ استخدامه هذا اللفظ ولفظ «الساحل» دلالةً على الماضي الضائع الذي لم يجده الحوت ليسبح فيه. وكلمات «الياسمين»، و«الزيتون»، و«الليمون»، و«النخل»، و«التفاح» التي يختصّ كلٌّ منها ببلاد عربية مختلفة، تدلّ على إيمان الشاعر بالوحدة العربية التي جمعت النخل والزيتون والليمون والياسمين في خارطة واحدة، وتحت سماء واحدة.

٧-حقل الحيوان: وقد وردت أسماء الحيوان في شعر بخيت ٧ مرات، وهي: **فراشة، فرس (مرتين)، حوت (مرتين)، الحمام الزاجل، أيائل**. فإشارة الشاعر إلى الحيوانات التي كانت تُستَخدم في العصر القديم كثيراً، تدلّ أيضاً على حبّه وميله إلى الماضي الزاهر. فإنّ الحمام الزاجل، والفرس، هما ضمن صفحة التاريخ القديمة التي يعتزّ بها الشاعر. كما أنّ استخدامه لاسم الحوت في سياق القصيدة، يدلّ على كبريائه وحضوره العظيم كحضارة عريقة، ولكنّه الآن في الوقت الراهن، لا بحر له ولا ساحل ليزدهر ويزهو من جديد.

٨-حقل الكتابة والأدب: وردت ألفاظ الكتابة والأدب ١٢ مرة، وهي: **ألفيّتان، رسائل (مرتين)، قصيدة (٣ مرات)، درس، كلمة، مؤرّخ، المقدّمة، الكتابة، القافية**. فإنّ شعر بخيت عبارة عن كتاب تاريخ يروي الحضارة العربية قبل الميلاد وبعد الفتح الإسلامي، ويشير بالأرقام والشخصيات إلى الأحداث التاريخية، واستخدامه لهذه الألفاظ المختصّة بالكتابة والتأريخ يدلّ على أنّه وظّفَ كلّ تلك الألفاظ التاريخية متعمّداً ليُخرِجَ من القصائد كتاب تاريخ يهتمّ بالازدهار القديم فحسب.

٩-حقل أدوات الربط: الواو (٤١ مرة)، الفاء (٦ مرات)، كما، إلا (٣ مرات)، لأنّ. وقد استخدم أدوات الربط في شعره ٥٢ مرة، وذلك يدلّ على تماسك النصّ النسبي، وارتباط الجمل والأحداث والمعاني في قصيدته.

٣-٢-٢-الحقول الدلالية في عيّنة عارف الساعديّ

وقد تمّ استخراج ثمانية حقول انتمت إليها غالبية كلمات الشاعر، وهي كما يلي:

١-حقل مفردات الرسم: وردت ألفاظ الرسم وما يتعلّق به ٣٩ مرة، وهي: **الرسم (١٥ مرة)، اللوحة (١١ مرة)، اللون (٩ مرات)، الرمادي، الصبغ، الإطار، الفرشاة**. إنَّ الشاعر كما سمَّى قصيدته (ما لم يقله رسّام)، تنكّر بمهنة الرسّام في القصيدة ليرسم صورة العراق المدمَّر، وأماني الشعب العراقي. فالرسم هنا يدلّ على أماني المواطن العراقي بعد ما عانَى من المتاعب. فذكر «الرسم» ١٥ مرّة، وذلك بمعنى كثرة الآمال التي لم تحقَّق، فمن أمانيه مثلاً: (وكان يرسم بلداناً ينام بها)، و(فهل سيرسم نوماً مشبعاً وكرى)، و(وكان يرسم أبواباً مفتَّحةً للناس يدخلها من تاب من كفرا). وفي المثال الأخير دلالة أخرى على الطائفية المنتشرة بين الناس. لكنّ لفظ «الرسام» نفسه في القصيدة يدلّ على شخص الشاعر الذي يرسم (يتمنّى)، لكن واقعه بعيد عن كلّ هذه الرسوم. ولفظ «اللوحة» في سياق القصيدة، يدلّ على الوطن. إذن (تكرار كلمة «الوطن» ٣ مرات) الذي توصّل إليه مقياس يول، لا يدلّ على محدودية هذه الكلمة في شعر الساعديّ، وإنّما تجلّى هذا المعنى بمفردات أخرى تدلّ عليه. فهو يصرّح في القصيدة قائلاً: (كانت لوحتي وطني)، ويقول كذلك: (لو منحت له وقتاً نديَّاً لكانت لوحتي شجرا)، وهنا كذلك يدلّ لفظ «اللوحة» على الوطن الذي يريد التخلّص من الدمار. وللفظ «الرمادي» هنا دلالة على الجوِّ المستبدّ الذي يعصر الفقراء بين قبضته فيضيعهم في سواده. وقد يريد الشاعر بلفظ «اللون»، الأماني والأفكار التي يطمئن أهل العراق إليها. فيقول: (مرّ اللون فوقهما فرفرفا واستراحا)، وعندما يتحدّث عن الواقع يقول: (لا بيت تسكنه ألوان لوحته)، وهي دلالة أخرى على المعنى المراد.

٢-حقل الطبيعة: وردت ألفاظ الطبيعة وما فيها ٤٨ مرة، وهي: **الغيم، المطر (٣ مرات)، الماء (٨ مرات)، الطين (٣ مرات)، الشجر (٣ مرات)، النهر (٦ مرات)، حجر، السماء، القمر (مرتين)، الريح، الضفاف (مرتين)، القمح (مرتين)، الأرض، الحقول، النخل (٣ مرات)، التمر (٣ مرات)، الأفق، الشمس، الأغصان (مرتين)، الصيف، الرمل، التراب**. واستخدام العديد من مفردات الطبيعة في النصّ الشعري يدلّ على تأثّر الشاعر بطبيعة البلد الذي ترعرع فيه، وإذا أُمِعن النظر في هذه الكلمات، وُجِد أنّ لأكثرها حضوراً قوياً في الطبيعة العراقية. فالماء المتمثّل

بدجلة والفرات، له أثر شديد في نفس الشاعر العراقي بحيث استخدم الألفاظ المتعلقة بالماء ١٨ مرّة، كما أنّه لم يستخدم كلمة البحر ولا مرّة في شعره، وذلك يدلّ على تأثّره الحقيقي بطبيعته التي تفتقد البحر، وفي المقابل، استخدم لفظ «النهر» ٦ مرات دلالة على أنَّ الشعر مرتبط ببيئة وطبيعة معيّنتَين. وكذلك توظيف الشاعر لكلمات «النخل»، و«التمر»، و«القمح»، يحدد الشعر بملامح البيئة العراقية التي تتميز بالقمح والنخل والتمر، والتراب والرمل.

٣-حقل المكان: وردت الألفاظ المراد بها المكان، ١٥ مرّة، وهي: **الوطن (٣ مرات)، البيت (مرتين)، الدنيا، القرى، ميسان (مرتين)، المكان (٣ مرات)، الرافدان، الجنان، البلاد.** فإنّ التعمّق بما ذُكِر من ألفاظ المكان في النصّ يوضح أنّ الشاعر لم يركّز في قصيدته إلا على العراق فحسب، وأنّ ما يهمّه هو وطنه أو بيته كما يسمّيه في هذا الحقل. فيذكر له ميسان والرافدين ليخصِّصه دون غيره. فاجتماع كل معاني حقل المكان في العراق، يدلّ على وطنّية الشاعر التي جعلته يربط كلّ هذه الألفاظ بموطنه.

٤-حقل الزمان: وردت الألفاظ الدالة على الزمان وما يتعلّق به، ٣٥ مرة، وهي: **الوقت، الليل، الآن، العمر (١٠ مرات)، الحين، كان (١٣ مرة)، الفجر (مرتين)، الزمان (مرتين)، مضَى (مرتين)، المساء، الثواني**. الملاحظ هو أنّ الشاعر لم يعجب بالحاضر الذي وصل فيه المواطن العراقي إلى أقصى حدود المعاناة. فألفاظ الحاضر قليلة بالنسبة لألفاظ الماضي. واستخدام كلمة «كان» ١٣ مرّةً يدلّ على تعلّقه بالماضي الجميل، الماضي الذي جاء بلفظ «العمر» دلالة عليه، ومحبَّة به أسماه العُمر. وذلك يعني أنَّ الحاضر لا يُعَدّ من عمر الفرد العراقي. وعلى سبيل المثال، عبّر الشاعر عن الماضي بلفظ العمر في قوله: (ومضَى العمرُ كلّ شيء تلاشَى).

٥-حقل أعضاء الجسد: استخدم الشاعر ألفاظ أعضاء الجسد وما يتعلّق بها ٢٠ مرة، وهي: **مقلة، القلب (٤ مرات)، العين (مرتين)، الصوت (٦ مرات)، النفس (مرتين)، الشفاه (مرتين)، الأقدام، اللسان، اليدان، الخصر**. فإنَّ أكثر الكلمات المستخدمة في هذا الحقل تتعلّق بالفم (شفةً، ولساناً، وصوتاً) وفي هذا دلالة على أنَّ ما يهمّ الشاعر هو إيصال رسالته من خلال القصيدة، وتبيين صورة العراق المدمّر، وأماني المواطن العراقي للقارئ بواسطة الصوت. فإنّه لم

يكتفِ باستخدام ألفاظ القلب والعين والمقلة، الدالّة على معرفة ما يجري في البلاد، بل جعل معها ألفاظ الفم والحركة ليوحي بضرورة الثورة على السكوت، والتحرّك نحو تحقّق الأماني.

٦-حقل الشخصيات: وردت الألفاظ التي تدلّ على الأشخاص ١١ مرة، وهي: **مَن (٣ مرات)، الفتى (٤ مرات)، البشر، الإنسان (٣ مرات).** فلم يأتِ الشاعر بأسماء شخصيات معيّنة. وذلك لأنَّ القصيدة أُنشِدَت لتعكس معاناة الشخص العراقي بصفاته ومعاناته المشتركة، دون أن يخصَّص فيها واحد دون آخر. فاستخدمِت ألفاظ «مَن»، أو «الفتَى»، أو «الإنسان»، أو «البشر» دون ذكر اسمٍ محدّد أو شخصيّة معينة ومعروفة.

٧-حقل الألفاظ المأخوذة من البيئة: وظّف الشاعر الألفاظ المتعلّقة ببيئته ١٥ مرة، وهي: **الحكاية (مرتين)، الموال (مرتين)، النعي، الغناء (مرتين)، النشيد، الصيد، الزراعة (مرتين)، الدخان (مرتين)، الجفاف، النثر.** الشاعر في إنشاد شعره متأثّر بثقافة البيئة العراقية الشعبية على وجه الخصوص، فإنَّ النعي من أبرز ما تُعرَف به المرأة العراقية الريفية، لأنَّها تنعَى في أكثر أوقات حزنها، أو عملها أو وحدتها. كما يتمثّل ذلك عند الرجال العراقيين بالموّال، الذي يُسمع من أكثر أهل الريف في مجالس السمر، أو الحزن، أو العمل. وزد على ذلك ألفاظ الصيد، والزراعة، والدخان، والنثر التي يعايشها الفرد العراقي وخاصّة ساكن الريف. فالنثر والزراعة والقمح، والصيد من أهمّ ما يتعلّق بقوت المواطن العراقي ورزقه. والدخان، الذي يدلّ على الحرب والقصف عادةً، صار واقعاً ملموساً يعيشه المواطن العراقي. والحكاية أيضاً تدخل ضمن هذا الحقل؛ لأنّها تُعتبَر جزءاً لا يتجزّأ من الحياة الريفية التي ذكرها الشاعر. فإنّ من عادات أهل الريف المعهودة بينهم هي الحكايات التي يرويها الراوي لهم ليلاً في ساحة القرية أو مضيف كبيرها ويجتمع حوله العامة يستمعون ويتلذّذون بها. وقد ذكر الساعدي هذا اللفظ في عينته المدروسة مرتين دالاً على تلك البيئة والثقافة.

٨-حقل أدوات الربط: جاء الشاعر بأدوات الربط في شعره ٨٨ مرة، وهي: **الواو (٧٠ مرة)، الفاء (١٠مرات)، إلا، لأنّ (مرتين)، إذا (٥ مرات).** وهو عدد كبير من أدوات الربط نسبياً في النصّ

الشعري. وذلك ما يجعل النص أكثر توحّداً من بدايته حتّى نهايته، وهذا ما راعاه الشاعر في قصيدتَيه (مالم يقله رسام)، و(عمره الماء) من حيث المعنى.

٤-تحليل معطيات النظريتَين

_ الملاحظ من احتساب «الخاصية» أنّه كلّما كبر عدد الخاصية، كان التكرار في العيّنة أكثر، وتنوّع المفردات أقل. فعدد الخاصية لعيّنة بخيت (٨٧/٥٣)، وللساعديّ (٦٧/٦٩). وهذا يعني أنّ بخيت استخدم تكرار الأسماء في شعره أقلّ من الساعديّ، كما كان تنوّع كلماته أكثر.

_ أكبر عدد لتكرار الكلمة عند بخيت هو (٤)، أي إنّه إذا كرّر الكلمة في عيّنته، فإنّه لم يتجاوز الأربع مرّات، مثل تكرار كلمة "خوف" و"بحر". لكنّ الساعدي تجاوز هذا القياس لتكرار الكلمة الواحدة في النصّ، بحيث كرّر بعض الكلمات أكثر من خمس مرّات. مثل: ماء (٨ مرّات)، لوحة (٨ مرّات)، عُمر (١٠ مرّات).

_ من تكرار الكلمة مرّة واحدة في العمود الأوّل من الرسم البياني (١)، حتّى آخر عمود فيه، كانت تكرارات الساعديّ أكثر من بخيت (باستثناء الأعمدة ٣، ٦، ٧، ٩ التي يتساوَى فيها الشاعران). وهذا يعني أنّ كثرة تنوّع مفردات بخيت بالنسبة للساعديّ، لم تختص بفئة أو فئات محدّدة، وإنّما تعمّ كلَّ المجتمع الإحصائي.

_ الحقول الدلالية التي وردت في عيّنة أحمد بخيت، هي: حقل المكان (٤٤ مرّة)، حقل الزمان (٢٢ مرّة)، حقل الشخصيات (١٨ مرّة)، حقل الخوف واليأس (٢٥ مرّة)، حقل الطبيعة (٢٢ مرّة)، حقل الحيوان (٧ مرّات)، حقل الكتابة والأدب (١٢ مرّة)، حقل أدوات الربط (٥٢ مرّة). أمّا الحقول الدلالية المستخدمة في عيّنة الساعدي، فهي: حقل مفردات الرسم (٣٩ مرّة)، حقل الطبيعة (٤٨ مرّة)، حقل المكان (١٥ مرّة)، حقل الزمان (٣٥ مرّة)، حقل أعضاء الجسد (٢٢ مرّة)، حقل الشخصيات (١١ مرّة)، حقل الألفاظ المأخوذة من البيئة (١٥ مرّة)، حقل أدوات الربط (٨٨ مرّة).

_ ملاحظة الحقول الدلالية لكلّ من الشاعرَين، وتطبيقها مع عدد تكرارها المستخرج من خلال مقياس يول، يبيّن أنّ بخيت استخدم كلمة "الوطن" (٣ مرّات)، واستخدم الساعديّ ذات الكلمة (٣ مرّات) أيضاً. وذلك يعني أنّها تُعتَبر من أكثر الكلمات المكرّرة في معجم بخيت، ومن أقلّها تكراراً

في معجم الساعديّ. ولكن لو أضيفَ لفظ «لوحة» الدالّ على الوطن في حقل الرسم من كلمات الساعديّ، فسيرتفع تكرار مدلول الوطن في شعره إلى ١٤. وهو تبيينٌ لوطنيّة القصيدة وانتماء الشاعر إلى قضيته في كلّ النصّ.

_ استخدم بخيت حقل المكان (٤٤ مرّة)، وهو مجموعة من دلالات الحضارة العربية قبل الإسلام وبعده، وأخرَى تدلّ على الحاضر المقفر من المجد والازدهار. فهو في ذلك يحاول تقديم صورة عن كلّ الوطن العربي برُمّته. لكنّ الساعديّ جاء بألفاظ هذا الحقل (١٥ مرّة)، وفيها كلّها دلالة على أرض العراق فحسب. إذن عيّنة بخيت تحظَى بشمولية أكثر من الساعديّ في هذا الحقل. وانتماء بخيت ضمّ كل الحضارة العربية ولم يركز على بلده مصر أو بلد محدَّدٍ آخر.

_ في حقل الزمان، يهيمن يأس الحاضر على بخيت، ويخيفه من الهزيمة، والتقاعس، والتأخّر، والفساد الذي تمرّ به الأمّة العربية. وذلك يظهر في ألفاظ حقل الزمان الهاربة من الحاضر والمستقبل، وألفاظ حقل الخوف واليأس المنتشرة في عيّنته. وفي حقل الساعديّ كذلك، انتماء ملحوظ إلى الماضي الذي يحمل الزهو والازدهار. فكِلا الشاعرَين يحاولان الابتعاد عن حاضرهما المتعب، سواء في العراق بسبب الحروب الطائفية، والفساد والدمار، أو في كلّ الوطن العربيّ حيث ضياع المجد والتقدّم.

_ يحاول بخيت في حقل الشخصيات استذكار الأسماء التي تفخر بها الحضارة العربية، ثمّ يقارنها مع حاضره الذي أسماه «جهنّم» في حقل المكان. ولكن للساعديّ نظرة مختلفة في هذا الحقل؛ حيث إنّه لم يأتِ بأسماء خاصة معروفة، وإنّما خاطبَ الفرد العراقي بالبَشر، والإنسان، والفتَى ليشمل الشعرُ كلَّ عراقيّ يقرأه ويفهمه. فهو بذلك يريد تبليغ رسالتَين للشعب العراقيّ، وهما الوقوف أمام الظلم، والأمل بالآتي الجميل. فحاول إيصال ذلك من خلال ألفاظ حقل أعضاء الجسد وما يتعلّق بها مثل الشفاه، الصوت، اللسان و...

_ استخدم بخيت في حقل الطبيعة وما يتعلّق فيها ألفاظاً تدلّ على انتمائه إلى الأمّة العربية كلّها دون تحديد بلد معيّن منها. فجاء بألفاظ يدلّ كلٌّ منها على بلد عربيّ وحده، ومجموعة هذه الألفاظ تقدّم صورة شاملة عن الوطن العربيّ وطبيعته المتنوّعة. لكنّ الساعديّ لم يستخدم غير ألفاظ طبيعة

العراق. وذلك يدلّ على التزام روحيّ يرغم الشاعر على الكتابة عمّا تميل إليه مشاعره. وقد يكون لآثار الحروب، والمتاعب التي مرّ بها العراق دورٌ في ميل الشاعر إلى وطنه دون بقية البلاد العربية. لأنّ الحصول على الشيء بالصعوبة يجعله أحبّ وأغلى عند صاحبه. وذلك يتبيّن أيضاً في حقل الألفاظ المأخوذة من البيئة. فيتبين من مفردات هذا الحقل أنّ الساعديّ قد حصر شعره وخياله في البيئة والثقافة العراقيتَين الشعبيّتين في العيّنة المدروسة.

_ جاء بخيت بأدوات الربط في عيّنته (٥٢ مرّة)، كما وردت هذه الألفاظ في عيّنة الساعديّ (٨٨ مرّة). فشعر بخيت عبارة عن استذكارات للماضي، واستراجاعات للحضارة والأمجاد، فيتّسق النصّ حيناً، ثمّ يخرج عن الاتساق عند انتقال الشاعر إلى استرجاع واستذكار آخر. لكنّ نصّ الساعديّ كلّه يحاول التطرّق إلى نقاط معيّنة. وذلك جعل النصّ يميل نحو اتساق أكثر من نصّ بخيت، ويستخدم تكرارات أدوات الربط أكثر.

٥-النتيجة

بعد دراسة عيّنة أحمد بخيت، وعيّنة عارف الساعديّ، وتطبيق نظريتَي يول، والحقول الدلالية عليهما، وتحليل الأرقام والمعطيات والدلالات، يمكن التوصّل إلى النتائج التالية باختصار:

_ إنّ نسبة «الخاصية» لعيّنة أحمد بخيت كانت (٨٧/٥٣)، ولعيّنة عارف الساعديّ (٦٧/٦٩). وهذا يعني أنّ بخيت استخدم تكرار الأسماء في شعره أقلّ من الساعديّ، كما كان تنوّع كلماته أكثر؛ وذلك لأنّ الساعديّ لم يتجاوز مساحة العراق في شعره، فكانت صوره كلّها مستمدّة من تلك الجغرافيا وما فيها. لذلك كانت تظهر التكرارات في شعره أكثر من بخيت الذي لم يتحدّد ببلد دون الآخر، بل نظر إلى البلاد العربية وكأنها وطنٌ واحدٌ لا فرق بين شرقه وغربه.

_ الحقول الدلالية التي وردت في عيّنة أحمد بخيت، هي: حقل المكان (٤٤ مرّة)، حقل الزمان (٢٢ مرّة)، حقل الشخصيات (١٨ مرّة)، حقل الخوف واليأس (٢٥ مرّة)، حقل الطبيعة (٢٢ مرّة)، حقل الحيوان (٧ مرّات)، حقل الكتابة والأدب (١٢ مرّة)، حقل أدوات الربط (٥٢ مرّة). ولكلّ منها كان الدليل المناسب الذي أوجب تكراره، فتكرار حقل المكان على سبيل المثال، كان يدلّ على

فكر الشاعر المتعلّق بالماضي المجيد الذي لم يبق منه شيء في العصر المعاصر. وذكر بابل والأندلس وبغداد، ثم الكلمات المتضادة معها خير دليل لذلك. وهو قوله:

لا تلبسي نظارةً شمسيةً عيناكِ أندلسانِ أين الداخل

فيتساءل الشاعر عن عبدالرحمن الداخل الأمويّ متعمداً باحثاً عن الحضارة. ومع وجود الملامح العربية في وجه حبيبته، فإنّه يبحث عن الشيء الضائع منها وهو المجد.

أمّا الحقول الدلالية المستخدمة في عيّنة الساعدي، فهي: حقل مفردات الرسم (٣٩ مرّة)، حقل الطبيعة (٤٨ مرّة)، حقل المكان (١٥ مرّة)، حقل الزمان (٣٥ مرّة)، حقل أعضاء الجسد (٢٢ مرّة)، حقل الشخصيات (١١ مرّة)، حقل الألفاظ المأخوذة من البيئة (بيات١٥ مرّة)، حقل أدوات الربط (٨٨ مرّة). فقد لعبت أدوات الربط دوراً مهماً في تماسك نص الساعدي ووحدة موضوعه الذي هو العراق ومعاناته. ومنها قوله:

وكان يرسم بلداناً و يحسدها وكان يشتم أهليها إذا نَظَرا

لأنّه رشَّ ريفاً فوق ضحكتهم وكان يرسم طيناً مورقاً صورا

وكان يرسم أبواباً مفتّحةً للناس يدخلها مَن تابَ مَن كفرا

فقد جاء الشاعر بحروف الربط في أكثر الأشطر وجعل الجمل واحدة تتبع الأخرى حتّى نهاية القصيدة التي قدمت لوحة مرسومة من واقع العراق بما فيه من حزن ودمع وألم.

_ حاول أحمد بخيت أن يستذكر ماضي الأمّة العربية بما فيه من حضارات وأمجاد وازدهارات. كما سعَى إلى الهروب من الحاضر الذي أسماه جحيماً. فأثّر هذا الواقع على تكرار كلماته، وحقوله الدلالية المتعلّقة بهذا الفكر. مثل حقلي المكان والشخصيات اللذين حاول فيهما استذكار الحضارة والتاريخ، والشخصيات العربية المثيرة للفخر والاعتزاز. لكن في العينة المختارة للساعدي نرى أنّه حاول تقديم صورة لمعاناة المواطن العراقي، ودعوة إلى الوقوف بوجه الظلم، وحسرةً على الماضي الجميل. فعلى هذا الأساس وظّف الشاعر التكرارات، ووزّعها على الحقول الدلالية في عيّنته. فللطبيعة، على سبيل المثال، جاء بما يخصّ بلده العراق لا غير. وفي حقل الشخصيات، سعَى إلى مخاطبة كلّ العراقيين ودعوتهم إلى التحرّك ضد الحاضر المؤسِف.

وهكذا تكون مفردات كلّ حقل في عَيّنتَي الشاعرين، قد تكرّرت وفق الأفكار المعبّرة عن الانتماء الروحي لأشعارهما.

قائمة المصادر والمراجع

١. ابن منظور، محمد بن مكرم الإفريقي، **لسان العرب**، ط١، بيروت: دار إحياء التراث العربي، ١٩٨٨م.

٢. أبو العدوس، يوسف، **الأسلوبية الرؤية والتطبيق**، ط١، الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ٢٠٠٧م.

٣. أحمد فؤاد، نعمات(١٩٨٠)، **خصائص الشعر الحديث**، مصر: دار الفكر العربي، ١٩٨٠م.

٤. أمرائي، محمد حسن، «دراسة أسلوبية إحصائية للمعلقات السبع في ضوء معادلة بوزيمان معلقة عمر بن كلثوم والحارث بن حلزة أنموذجاً»، **مجلة بحوث في اللغة العربية**، العدد ٢٣، ١٣٩٩ش (٢٠٢٠م)، صص ١٩٦-١٧٩.

٥. أميدوار، أحمد؛ أميد علي، أحمد، «دراسة أسلوبية في صحة نسبة الديوان المنسوب إلى الإمام علي عليه السلام على أساس معادلة يول»، **مجلة اللغة العربية وآدابها**، العدد١، ٢٠١٥م، صص ٨١-٥٩.

٦. أمينة، صامت بوحايك، «تعدد الحقول الدلالية في الشعر الاغترابي لدى محمود سامي البارودي»، **مجلة التعليمية**، العدد ٢، ٢٠٢١م، صص ٢٥٦-٢٤٨.

٧. بخيت، أحمد، **الأعمال الشعرية**، ج١، ط٢، السعودية: متجر وراق، ٢٠٢٠م.

٨. بن خويا، إدريس، **علم الدلالة في التراث العربي والدرس اللساني الحديث دراسة في فكر ابن قيّم الجوزيّة**، الأردن: عالم الكتب الحديث، ٢٠٦م.

٩. حشاني، بوثينة؛ جمال، كنزة خلود، **شعر الخنساء دراسة دلالية**، رسالة قدمت لنيل درجة الماجستير في جامعة العربي بن مهيدي: الجزائر، ٢٠١٧م.

١٠. درويش، أحمد، **دراسة الأسلوب بين المعاصرة والتراث**، القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، ١٩٩٨م.

١١. دسوقي البغدادي، زينب، «الحقول الدلالية في شعر لبيد بن ربيعة دراسة تطبيقية»، **حولية كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بالإسكندرية**، العدد ٣١، ٢٠١٥م، صص ٨١٥-٥٣٩.

١٢. الزبيدي، محمد بن محمد بن عبدالرزاق، **تاج العروس من جواهر القاموس**، تحقيق؛ عبدالستار أحمد فراج، ج٣، ط٢، الكويت: التراث العربي، ١٩٩٥م.

١٣. الساعدي، عارف، **الأعمال الشعرية عارف الساعدي**، بغداد: سطور، ٢٠١٨م.

١٤. سهام، ألمى؛ ليندة، حامة، «مقارنة أسلوبية إحصائية لقصيدة الوعد الحق للشاعر خليفة بوجادي»، **مجلة جامعة عبدالرحمن-ميرة بجاية**، ٢٠١٧م، صص ٥٣-١.

١٥. عبدالجليل، منقور، **علم الدلالة أصوله ومباحثه في التراث العربي**، دمشق: اتحاد الكتاب العرب، ٢٠٠١م.

١٦. العجمي، حسن علي حسن، **الحقول الدلالية في شعر عبدالعزيز سعود البابطين دراسة لغوية**، رسالة قدمت لنيل درجة الماجستير في جامعة آل البيت الأردنية، ٢٠١٧م.

١٧. عشري زايد، علي، **عن بناء القصيدة العربية الحديثة**، ط٤، مصر: مكتبة ابن سينا، ٢٠٠٢م.

١٨. عوض، أحمد عبد التواب، «توثيق نسبة النص إلى قائله شعر عنترة نموذجاً»، **مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية**، العدد ٢، ٢٠١٤م، صص ١٧٥-١٢٩.

١٩. الفاخوري، حنا، **الجامع في تاريخ الأدب العربي القديم**، ط١، بيروت: دار الجيل، ١٩٨٦م.

٢٠. فرهمندپور، زينب؛ آخرون، «يک سيستم نوين هوشمند تشخيص هويت نويسنده فارسی زبان بر اساس سبک نوشتاری»، **مجلة محاسبات نرم**، العدد ٢، ١٣٩١ش (٢٠١٢)، صص ٣٥-٢٦.

٢١. متقي زادة، عيسى؛ آخرون، «الموازنة بين نهج البلاغة والصحيفة السجادية على أساس الأسلوبية الإحصائية وفقاً لنظريتي بوزيمان وجونسون (الرسالة ٧٤ والدعاء ٣٨ نموذجاً)»، **مجلة آفاق الحضارة الإسلامية**، العدد ٢، ١٤٤٠ه (٢٠١٨م)، صص ١٥٧-١٣١.

٢٢. مجمع اللغة العربية، **المعجم الوسيط**، ط٤، مصر: مكتبة الشروق الدولية، ٢٠٠م.

٢٣. مختار عمر، أحمد، **علم الدلالة**، ط٥، القاهرة: عالم الكتب، ١٩٩٨م.

٢٤. مديرى، سمية، **المقارنة بين نهج البلاغة والصحيفة السجادية على أساس الأسلوبية الإحصائية**، رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في جامعة تربيت مدرس الإيرانية، ١٣٩٩ش (٢٠٢٠م).

٢٥. المسدي، عبدالسلام، **الأسلوب والأسلوبية**، ط٣، بيروت: الدار العربية للكتاب، ١٩٧٩م.

٢٦. مصلوح، سعد، **الأسلوب دراسة لغوية إحصائية**، ط٣، القاهرة: عالم الكتب، ١٩٩٢م.

٢٧. مصلوح، سعد، **في النص الأدبي دراسة أسلوبية إحصائية**، ط١، القاهرة: عالم الكتب، ١٩٩٣م.

٢٨. المفتي، إلهام عبد الوهاب، «تحقيق التراث والأسلوبيات الإحصائية: دراسة تطبيقية في ديوان أبي تمام»، **مجلة معهد المخطوطات العربية**، العدد ٢، ٢٠٠٢، صص ٨٧-١٣٨.

٢٩. ميشال شريم، جوزيف، **دليل الدراسات الأسلوبية**، بيروت: المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، ١٩٨٧م.

٣٠. نظري، يوسف(١٣٩٧)، «ساز وكارهای سبک شناسی آماری در سبک سنجی نقد کتاب في النص الأدبي دراسة أسلوبية إحصائية»، **مجلة پژوهش نامه انتقادي متون وبرنامه هاي علوم انساني**، العدد ٤، ١٣٩٧ش (٢٠١٨م)، صص ٣٠٧-٢٩١.

٣١. وغليسي، يوسف، **إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد**، ط١، الجزائر: منشورات الاختلاف، ٢٠٠٨م.

32. Efstathios, Stamatatos& others, «Automatic Text Categorization in Terms of Genre and Author», **Computational Linguistics**, 26, 495-471, 2000.

بررسی شعر عمودی معاصر در پرتو سبک‌شناسی آماری و زمینه های معنایی (بررسی کاربردی نمونه هایی از شعر احمد بخیت و عارف الساعدی)

علی حیدری* ؛ عیسی متقی زاده** ؛ کبری روشنفکر*** ؛ فرامز میرزایی****

چکیده

سبک شناسی آماری یکی از گرایش‌های زبان شناسی مدرن است که به تحلیل‌های دقیق متن ادبی با استفاده از آمار ومعادلات ریاضی می پردازد. زمینه های معنایی گروهی از کلمات هستند که رابطه زبانی مشترکی بین آنها وجود دارد. این گروه از کلمات تحت یک عنوان کلی قرار گرفته که همه معانی مشابه را دربر می گیرد. این نظریه رابطه بین واژگان یک مجموعه را جستجو کرده، وبه معانی کلمات، وارتباط بین آنها می پردازد. بر همین اساس، پژوهش حاضر، احمد بخیت از مصر، وعارف الساعدی از عراق را که از جمله شاعران بزرگ شعر عمودی معاصر جهان عرب به شمار می آیند، به عنوان نمونه پژوهش انتخاب نمود. همچنین پژوهشگران سعی کردند تا از آخرین سروده های هر شاعر ۵۵ بیت را به عنوان نمونه آماری پژوهش انتخاب کنند. آنها برای رسیدن به غنای کلامی ونحوه توزیع تکرار واژگان هر یک از شاعران، نمونه ها را در پرتو معادله یول بررسی کرده، ونتایج آماری ومعادلات ریاضی یول را در نظریه زمینه های معنایی به کار گرفتند. آنها به این نتیجه دست یافتند که درصد غنای کلامی در شعر احمد بخیت بیشتر از شعر عارف الساعدی است. همچنین هر کدام از شاعران، تکرار کلمات هر زمینه معنایی را بنا به تفکر ودید خود افزایش یا کاهش می دهد. بخیت سعی می کند افتخارات عربها وتمدن آنها را قبل وبعد از اسلام یادآوری کرده، واز حال شرم آور که آن را جهنم نامیده است طفره رود. درحالی که الساعدی به دنبال ارائه تصویری از حال کشور عراق، رنج مردم آن، وامیدشان در شعر خود بود.

کلیدواژه ها: سبک شناسی آماری، زمینه های معنایی، شعر عمودی معاصر، احمد بخیت، عارف الساعدی.

* دانشجوی دکتری زبان وادبیات عربی دانشگاه تربیت مدرس،تهران، ایران. a.haidari@modares.ac.ir

** استاد گروه زبان وادبیات عربی دانشگاه تربیت مدرس، تهران، ایران. motaghizadeh@modares.ac.ir (نویسنده مسئول).

*** استاد گروه زبان وادبیات عربی دانشگاه تربیت مدرس، تهران، ایران. kroshanfekr@gmail.co

**** استاد گروه زبان وادبیات عربی دانشگاه تربیت مدرس، تهران، ایران. f_mirzaei@modares.ac.ir

A study of the contemporary vertical poem in the light of statistical stylistics and semantic fields (Application to samples of the poetry of Ahmed Bakhit and Aref Al-Saedi)

Ali Haidari[*], Issa Mottaqizadeh[**], Kobra Roshanfekr[***], Faramarz Mirzai[****]

Abstract

In the early twentieth century, linguistics was associated with literary studies to be a link between the writer and the ideas he pours into his text. Statistical stylistics is one of these directions, which is concerned with detailed analyzes of the literary text using statistics and mathematical equations. A semantic field is a group of words that have a common linguistic relationship between them and are placed under a general term that includes all those secondary terms. Its importance stems from the fact that it searches for the relationship between the vocabulary of the same field, and looks at the meanings of words and their connection in order to study the system of perceptions, customs, traditions, and social relations for their material and spiritual guidance.

Based on the above, the researcher selected two of the great poets of the contemporary vertical poem in the Arab world, namely Ahmed Bakhit from Egypt, and Aref Al-Saedi from Iraq. And it chose 55 verses from the last poems of each of them. It studied it in the light of the Yule scale in

[*]Ph.D. student in the Department of Arabic Language and Literature at Tarbit Modarres University, Tehran, Iran. a.haidari@modares.ac.ir

[**]Professor in the Department of Arabic Language and Literature at Tarbit Modarres University, Tehran, Iran. motaghizadeh@modares.ac.ir

[***]Professor in the Department of Arabic Language and Literature at Tarbit Modarres University, Tehran, Iran. kroshanfekr@gmail.com

[****]Professor in the Department of Arabic Language and Literature at Tarbit Modarres University, Tehran, Iran. f_mirzaei@modares.ac.ir

statistical stylistics to reach verbal wealth and how to distribute the frequency of vocabulary. Then he applied the statistical results to the theory of semantic fields and extracted the fields and semantics for each of the two samples, to know how to distribute the frequency of their words and link them to external factors.

The study concluded that the percentage of verbal wealth in Ahmed Bakhit's poetry is more than that of Aref Al-Saedi's poetry. Each of them used the types of semantic fields and repeated them according to his thinking and opinion. Bakhit tries to recall the glories of the Arabs and their civilization before and after Islam and evades the shameful present, which he called hell. The repetition of the words of the fields of place, personalities, despair and numbers in his poetry. However, Al-Saadi sought to present a picture of the reality of Iraq and the suffering and hopes of its people. The expressions of the fields of the Iraqi environment, the general Iraqi personality, and the body parts that indicate the delivery of the message abounded in his poetry.

Keywords: Statistical stylistics, semantic fields, contemporary vertical poem, Ahmed Bakhit, Aref Al Saadi.

The Sources and References

Ibn Manzoor, Muhammad bin Makram Al-Afriqi, **Arabes Tong**, first edition, Beirut: Dar ehya altorath alarabi, [In Arabic]. 1998.

Abu Al-Adous, Youssef, **Stylistic Vision and Application**, ١st Edition, Jordan: Dar Al-Masira [In Arabic] for Publishing and Distribution and Printing. 2007.

Ahmed Fouad, Neamat, **Characteristics of Modern Poetry**, Egypt: Dar Al-Fikr Al-Arabi, [In Arabic] .١٩٨٠.

Amrai, Muhammad Hassan, "A stylistic and statistical study of the seven suspensions in the light of Bozeman's equation, the suspension of Omar bin Kulthum and Al-Harith bin Halazah as a model," **Journal of Research in the Arabic Language**, Issue ٢٣,٢٠٢٠. pp. .١٩٦-١٧٩.

Amedwar, Ahmed& Omid Ali, Ahmed, "A stylistic study on the validity of the diwan attributed to Imam Ali, peace be upon him, on the basis of the Yole equation," **Journal of Arabic Language and Literature**, Issue 1. 2015. pp. 81-59.

Amina, Samit Buhayek, "The multiplicity of semantic domains in the poetry of exile by Mahmoud Sami Al-Baroudi" **Journal of educational**, Issue ٢. ٢٠٢١. pp. ٢٤٨-٢٥٦.

Bakhit, Ahmed, **Complete Poetical Works**, Part ١, Edition ٢, Saudi Arabia: Warraq Store. ٢٠٢0.

Ben Khoya, Idris, **Semantics in the Arabic Heritage and the Modern Linguistic Study, A Study in the Thought of Ibn Qayyim al-Jawziyyah**, Jordan: The World of Modern Books. 2016.

Hashani, Buthaina& Jamal, Kenza Kholoud, **Al-Khansa' poetry, a semantic study**, a thesis submitted for a master's degree at Larbi Ben Mohidi University: Algeria .٢٠١٧.

Darwish, Ahmed, **The Study of Style between Contemporary and Heritage**, Cairo: Dar Gharib for Printing, Publishing and Distribution .١٩٩٨.

Desouki Al-Baghdadi, Zainab, "The Semantic Fields in Labeed Bin Rabia's Poetry, An Applied Study," **Journal of the College of Islamic and Arabic Studies for Girls in Alexandria**, Issue ٣١. ٢٠١٥. pp. ٥٣٩-٨١٥.

Al-Zubaidi, Muhammad bin Muhammad bin Abd al-Razzaq, **Taj al-Arus Min Jawahir al-Qamus**, investigation; Abdul Sattar Ahmed Farraj, Part 3, Edition 2, Kuwait: Arab Heritage. 1995.

Al-Saadi, Aref, **Complete Poetical Works of Aref Al-Saadi**, Baghdad: Sotoor, [In Arabic] .٢٠١٨.

swalemiya, Al-Safya& Srouti, **The Semantic Fields in the Poetry of Amal Dunqul**, a dissertation submitted for a master's degree at Martyr Hama Lakhdar University. 2019.

Seham, Alma& Linda, Hama, "A Statistical Stylistic Comparison of the Poem of the True Promise of the Poet Khalifa Bojadi", **Journal of the University of Abd al-Rahman-Mira Bejaia**. 2017. pp. 1-53.

Abdul Jalil, Manqour, **Semantics, Its Origins and Discussions in Arab Heritage**, Damascus: Arab Writers Union. 2001.

Al-Ajmi, Hassan Ali Hassan, **Semantic fields in the poetry of Abdulaziz Saud Al-Babtain, a linguistic study**, a thesis submitted for a master's degree at Al al-Bayt University in Jordan. 2017.

Ashry Zayed, Ali, **on the construction of the modern Arabic poem**, 4th edition, Egypt: Ibn Sina Library. 2002.

Awad, Ahmed Abdel-Tawab, "Documenting the Attribution of the Text to Its Antara Poetry Sayer as a Model," **Journal for University of Sharjah**, Issue 2. 2014. pp. 129-175.

Al-Fakhoury, Hanna, **The mosque in the history of ancient Arabic literature**, 1st Edition, Beirut: Dar Al-Jil, [In Arabic]. 1986.

Farhamandpour, Zainab& Otheres, "A new intelligent system for recognizing the identity of the Persian author based on the writing style", **Soft Computing Magazine**, Issue 2. ٢٠١٢. pp .٣٥-٢٦.

Mottaqizadeh, Issa& Others, "Balancing between Nahj al-Balaghah and al-Sahifa al-Sajjadiyya on the basis of statistical stylistics according to the theories of Bozeman and Johnson (The message 74 and supplication 38 as modeles)", **Journal of the Horizons of Islamic Civilization**, Issue 2. 2018. pp. 131-157.

The Arabic Language Academy, **Al-Mujam Al-Waseet**, [In Arabic], ٤th edition, Egypt: Al-Shorouk International Library. ٢٠٠0.

Mukhtar Omar, Ahmed, **Semantics**, 5th Edition, Cairo: The World of Books. 1998.

Modiri, Sumaya, **Comparison between Nahj al-Balaghah and Sahifa al-Sajjadiyya on the basis of statistical methodology**, a thesis presented to obtain a master's degree at the Iranian Tarbiyat Modares University. 2020.

Al-Masdi, Abd al-Salam, **style and stylistics**, 3rd edition, Beirut: The Arab Book House. 1979.

Maslouh, Saad, **Method: A Statistical Linguistic Study**, 3rd Edition, Cairo: World of Books. 1992.

Maslouh, Saad, **In the literary text, a statistical stylistic study**, 1st edition, Cairo: The World of Books. 1993.

Al-Mufti, Elham Abdel-Wahhab, "Investigating Heritage and Statistical Stylistics: An Applied Study in Abi Tammam's Diwan," **Journal of the Arab Manuscripts Institute**, Issue2. 2002. pp. 87-138.

Michel Shreim, Joseph, **A Guide to Stylistic Studies**, Beirut: The University Foundation for Studies, Publishing and Distribution, 1987.

Nazari, Youssef, "Mechanisms of statistical stylistics in book review stylistics in In the literary text, a statistical stylistic study" **Journal of Pajosh Nama Naqdi, Matun and Program Hai Human Sciences**, Issue4, 2018. pp. 307-291.

Waghalisi, Youssef, **The Problematic Term in the New Arab Critical Discourse**, 1st edition, Algeria: Al-Ikhtif Publications, 2008.

Efstathios, Stamatatos& others, «Automatic Text Categorization in Terms of Genre and Author», **Computational Linguistics**, Issue 26. 2000. pp. 495-471.

قيد الدراسة للطبع